من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيَّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضّرة..
من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتِمةُ
الجزءُ الرابع من ملفّ الكتابِ والعترة
حيثُ نحاولُ أن نَضَعَ النُقاط على الحروفِ بقَدرِ الإمكان ...
رَزيَّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملَ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوءُ من أمسنا وغدنا أسوءُ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء وما تلك برؤية سوداوية إنَّهُ الواقع الفاسد الَّذي صنعتهُ ولا زالت تصنعهُ العمائم الشيعيّة الكبيرة
الحلقةُ 457
حَلقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ القَمَر
شهر رمضان 1444 هـ
السبت: 28/ 11/ 1444 هـ – 17/ 6/ 2023 م
نصيحة من قناة القمر لشيعة المراجع:
أنْ لا يتابعوا هذا البرنامج لأنَّهُ يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرّأ منه ...
www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير:"جَريمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العِترة الطاهِرة " الجُزء الرابع عشر	1
2	القسم الثاني من نماذجُ من التحريف الصَّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني: الأنموذجُ الرابعُ: حَدِيثُ الثَّقَلَين. (ج3)	2
3	التحريفُ الخامس: حذف لبقية الكلام بعد (وَعِتْرَتِي)	2
4	التحريفُ السادس: "تحريفٌ مَعنويٌّ"	3
5	ماذا يعني إذا كانت نِساءُ النَّبي جُزءاً مِنَ العترة؟	4
6	كلماتٌ مُهمَّةٌ سأقرؤها عَليكُم مِن كِتابِ (سُلَيم بن قَيس) رضوانُ اللهِ تعالى عليه	9
7	التحريفُ السابع: " أنَّهُ تَحريفٌ مُشتركٌ بَينَ السقيفتين "	10
8	امثلة من ان "عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِب والعترة أَفْضَلُ لَنا مِن كِتاب الله":	10
9	ما هُو هذا الإصغاءُ لِهُتاف الشَّيطان؟	11
10	التحريفُ الثَّامن:(خاص بسقيفة بني طوسي) " ما يتحدَّث عنهُ الطوسيّون مِن التساوي في المنزلةِ ما بَينَ الكِتابِ والعِترة "	13
11	التحريفُ التاسع:(خاص بسقيفة بني طوسي) " جعلوا حديثَ الثَّقَلَين جَعلوهُ الغايةَ في العقيدةِ"	14
12	أخطرُ التحريفات التحريفُ الطوسي العاشر: أنَّ العِترة أئِمَّةٌ في العِلْم في العِلْم الدِّيني	14
13	الدين الطوسي المنطقُ البروجردي كفُر بِدينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله	15
14	الدين الطوسي المنطقُ البروجردي وهو منطق السيستاني كفُر بِدينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله	16
15	اللهُ هُو الَّذي يُصَنِّفُ النَّاس	16
16	الدِّينُ عِندَ العترةِ الطاهرةِ ليسَ كما يعتقده السيستاني وغيره	19
17	ماهي علاقتنا بالله؟ و ما هو توحيد الله؟ وهل يُمَثِّلُ مَعرفةً حقيقيَّةً عن الله؟	19

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾..

سَلامٌ عَليكُم..

لِلبَاطِلِ جَوْلَة، وَأيَّةُ جَوْلَة؟!! وَلِلحَقِّ دَوْلَة، وَلِدَولَة الحقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلاتٌ وَصَوْلات، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِن صَوْلَاتِها الإعلامِيّة المَعرفيَّةِ وَالثقافيَّة؛ إنَّها صَوْلَةُ القَمَر فِي مُواجهةِ الزَّيفِ كُلِّه، والدَّجلِ كُلِّه، والضلالِ كُلِّه في واقعنا الشيعيّ الدّيني المُتَمَثِّلِ بالمذهب الطوسيّ الشافِعيّ المعتزليّ المُرجئيّ البَتريّ، إنَّهُ مَذهبُ مَراجِعِ حوزةِ النَّجفِ وكربلاء الطوسيَّة، مَذْهبُ الجَهَالةِ، والسَّفاهة، والقَذارةِ، واللصُوصيَّة..

الحلقةُ الحاديةُ والثمانون بعدَ الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملفّ الكتابِ والعترة..

إمامَ زَماني كَهْفِي وَحِرزي ومَوئِلي ومُعْتَمَدي، عَبْدُكَ مَغْلوبٌ فَانْتَصِر يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّد..

***

﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ 89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير:"جَريمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العِترة الطاهِرة "

الجُزء الرابع عشر

إنَّها جَريمةٌ مُزدوجة

شقُّها الأوَّل

التحريفُ الدِّينيُّ والتزييفُ العقائديُّ مع الإصرارِ عليهما

يشتمل على عشر عناوين أولها: التحريفُ الانتقائي

العنوانُ الثاني: التحريفُ العِلميُّ التأسيسي

شقُّها الثاني

مُحاربةُ برنامج العترة، للعترة برنامجٌ يُمكِنُني أن أُعنونهُ: (هَندَسةُ العترةِ

إنَّها نماذجُ من التحريف الصَّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني

نماذجُ من التحريف الصَّارخ (ق9)

الأنموذجُ الرابعُ: حَدِيثُ الثَّقَلَين. (ج3)

التحريفُ الخامس: حذف لبقية الكلام بعد (وَعِتْرَتِي) (تتمت الكلام في أنواعِ التحريف حديث الثقلين)

❖ في الأحاديث الَّتي ذكروها في كُتُبِهم حَذفوا مِن بَعضها هذا التعبير:

- **(مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا** - بالكتابِ والعترة - **لَن تَضلّوا بَعْدِي أَبَداً)**، ذَكَروا مِن أنَّ النَّبيَّ تَركَ للأُمَّةِ الكِتابَ والعِترة ولكنَّهُم حَذَفوا هذا التعبير: **(مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضلّوا بَعْدِي أَبَداً)**،
- ولا يُؤَثِّرُ هذا بشيءٍ كَثيرٍ على مضمون الحديث، لو كانَ عِندنا مِن حديثِ رَسُول الله فقط هذهِ الجُملة: **(إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُم كِتابَ الله وَعِترَتِي أَهلَ بَيْتِي)**،
- هذهِ تَكفِينا لا نحتاجُ إلى قولِ رسول الله: **(وَإِنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقا لَن يَتَفَرَّقَا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض)**، لا نحتاجُ إلى هذا،
- ولا نحتاجُ كذلكَ إلى قولِ رسولِ الله: **(مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضلّوا بَعْدِي أَبَداً)**، يَكفِينا هذا الكلامُ مِن رسُولِ الله إذا قالَ: **(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم كِتابَ الله وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي)**، يَكفِينا هذا،

❖ واضحٌ حِينما ذَكرَ الكتاب فإنَّ الكِتابَ يَحتاجُ إلى مُفَسِّرٍ، فهؤلاءِ هُم الَّذينَ يُفَسِّرونَ الكِتاب وانتهى الأمر،

❖ وحِينما قالَ: **(إِنِّي تَارِكٌ)**

- صِيغةُ فاعل تَدلُّ على الزَّمانِ الحاضرِ وعلى الزَّمانِ المستقبلي، تَارِكٌ فِيكُم الآنَ في هذهِ اللحظةِ، وهذا الأمرُ سيبقى مُستمرَّاً إلى قَادِمِ الأيَّام، لا نحتاجُ أن يقولَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآله: **(ولَن يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض)**،
- لكنَّ سَيّدَ الكائنات يَعرِفُ هذهِ الأُمَّةَ الملعونة، هذهِ الأُمَّةَ الخائنة، هذهِ الأُمَّةَ الغَدَّارة، هذهِ الأُمَّةَ الفاجرة يَعرِفُها جَيّداً رسولُ الله،
- ولِذا أكَّدَ مَضمونَ هذهِ الجُملة فَقالَ: **(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين)**، الثَّقَلَين يعني الشَّيئَين الثَّمِينَين النَّفِيسَين، هذهِ الجُملةُ لوحدها تكفي في أنَّ ما سَيذكرهُ بعدَ الثَّقَلَين سيكونُ مُنزَّهاً عن النَّقصِ والعَيْب.
- "الكِتاب" وَاضحٌ معصومٌ، "والعِترةُ أيضاً" بِحَسبِ وصفها بأنَّها ثَقَلٌ مِنَ الثَّقَلَينِ اللَّذَينِ تَركهُما رسولُ الله، هذهِ تَركةُ رسولِ الله، رسولُ الله مَعصُومٌ وتَركَتهُ مَعصُومةٌ، تَركَتُهُ؛ "قُرآنٌ مَعصُومٌ وعِترةٌ مَعصُومة".

❖ وهذا هُوَ المنطِقُ السَّلِيمُ الَّذي يَحفَظُ الهِدايَةَ والسلامةَ لهذهِ الأُمَّة **"برنامجُ الغَدِير"**، ولِذا فإنَّ النَّبيَّ حَشدَ في هذا النَّص كُلَّ ما يُمكِنُ أن يُحشَدَ لِتوثيق الموضوعِ وتأكيدِهِ

❖ **(إِنِّي تَارِكٌ)** إنَّها تَركِةُ سَيّد الكائنات، هذا المعصومُ الأعظم تَرَكَ للأُمَّةِ تَرِكَةً مَعصُومة **(إِنِّي تَارِكٌ تَارِكٌ فِيْكُم الثَّقَلَين** - الشَّيْئَين النَّفِيسَين - **كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي**

❖ **مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن** - لن للنَّفي التأبيدي - **تَضِلُّوا بَعدِي أَبَدَاً** - وجاء بهذا القَيْد: (بَعْدِي)، وجاء بهذا القيد: (أَبَداً) للتأكيد - **مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا** - مَعَاً - **لَن تَضِلّوا بَعدِي أَبداً وَإِنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض)**، إلى نهاية الدُّنيا،

❖ أغلقَ كُلَّ الأبواب لم يَترُك نافذةً صغيرةً مِن الشُكوكِ أو الأوهامِ أو الشُّبُهاتِ إلَّا وأغلقها رسولُ الله، القضيَّةُ واضحة، هذا حديثٌ مُحْكَمٌ في غاية الإحكام، دِلالَتهُ واضحةٌ جِدَّاً، فَهمُهُ لا يَحتاجُ إلى ذكاءٍ وإلى تَعمُّقٍ في اللغةِ أو البلاغةِ أو الأدب،

❖ كلامٌ عربيٌّ واضحٌ جَزلٌ صَريح: أنا رَسُولُ اللهِ تَارِكٌ فِيكُم، هذهِ تَرِكَتي؛ "كِتابَ اللهِ وَعِترَتي أَهْلَ بَيْتي"، كلامٌ واضحٌ لا يحتاجُ إلى شرحٍ ولا إلى بيان،

❖ ولكن هُم يُحاوِلونَ بِقَدرِ ما يستطيعون أن يُقَلِّلوا مِن شأنِ هذا الحديث، ولذا حَذَفوا في العديدِ مِن صِيغَهِ (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِما لَن تَضِلُّوا بَعدِي أَبَدَاً)، وكذلكَ حذفوا في بعض الصِّيَغ: (وَإِنَّهُمَا لَن يَتَفَرَّقَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض)، هذا مثالٌ آخر من أمثلةِ التحريفِ الَّتي تَعرَّضَ لها حديثُ الثَّقَلَين، وكُلُّ هذا موجودٌ في أجواءِ سَقيفةِ بني ساعدة.

التحريفُ السادس: "تحريفٌ مَعنويٌّ"

❖ قالوا هذا الحديثُ صَحيحٌ مِثلما قالَ ناصرُ الدين الألباني في كتابهِ (سلسلةُ الأحاديث الصحيحة)، قرأتُ ذلكَ عَليكُم في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ حديثَ الثَّقَلَين بلفظِ (وَعِتْرَتِي)، حديثٌ صحيح

❖ وهُوَ حَدِيثٌ صحيح لا حاجة لِشهادةِ الألباني وغيرِه، حديثٌ معروفٌ بَينَ المسلمين، ولِذا فَهُو مُنتشرٌ في جميعِ أنحاءِ المكتبةِ الدِّينيَّةِ السُنِّيَّة، وفي جميعِ أنحاءِ المكتبةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّة،

❖ لكنَّ الألباني نَفسهُ وغَيرهُ وسائرُ عُلمائِهم - أتحدَّثُ عن عُلماءِ سقيفةِ بني ساعدة - يُدْخِلونَ نِساء النَّبي في العِترة (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ اللهِ وَعِترَتِي أَهلَ بَيْتِي)، يُدخِلونَ نساء النَّبي في هذا الحديث، الكلامُ لَيسَ مَنطقيَّاً، لماذا؟

- لأنَّ الحديثَ يقول من أنَّ الإثنينِ لَن يَتفرَّقا حتَّى يَرِدَا على رسولِ اللهِ على الحوض، هذا هو الموجودُ في الصيغ المختلفةِ لحديث الثَّقَلَين في كُتُب السُنَّةِ وفي كُتُب الشيعة، الكتابُ والعترةُ لن يَفترِقا حتَّى يَرِدَا على رسول اللهِ على الحوض،
- لا تُوجَدُ مِساحةٌ، لا يُوجَدُ زَمانٌ يحصلُ فيهِ افتراقٌ **ما بينَ الكِتابِ والعترة، ماذا يعني هذا؟**

فهذا يعني إذا كانت نِساءُ النَّبي جُزءاً مِنَ العترة هذا يعني أنَّ نِساء النَّبي لَن يَفترقنَ عن الكتاب. وهذا يقتضي؛

أوَّلاً: أن يكونَ عِندَ نِساء النَّبي عِلْمٌ كاملٌ بالقُرآن

- ❖ أن يُحِطْنَ بالتِّبيان الكُلِّيّ للقُرآن، وهل يقولُ أحدٌ مِنَ السُنَّةِ بِذلك؟ النَّبيُّ عِندَهُ كُلُّ التِّبيان، والعِترةُ كذلك،
- ❖ ولِذا فإنَّ النَّبيَّ قَالَ عَنهُما عن الكتابِ والعترة مِن أنَّهما لن يتفرَّقا لو كانت العترةُ جاهِلةً بحرفٍ واحد فهذا الحديثُ لا يَصدُق بِحَقِّها، لو كانت العِترةُ جَاهِلةً بحرفٍ واحد بل بِما هُو أقلُّ مِن الحرف الواحد في هذهِ المساحةِ هُناكَ افتراق،
- ❖ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرَ أنَّ العِترة لا تَفترقُ عن القُرآنِ أبداً وهي تجهلُ شيئاً مِنَ القُرآن، إنَّها تَفترقُ هُنا عن القُرآنِ بِسببِ جَهلِها، فهل نِساءُ النَّبي كُنَّ على عِلمٍ بالقُرآنِ كُلِّه؟! مَن الَّذي يَدَّعي هذا؟! مَن الَّذي يقولُ بهذا؟! لا في السُنَّةِ ولا في الشيعةِ ولا في عشيرةِ الجنِّ الأزرق،
- ❖ نِساءُ النَّبي إذا كانَ هُناكَ مِن عِلْمٍ عِندَهُنّ فَهُو عِلْمٌ محدودٌ جِدَّاً، الحديثُ واضحٌ مِن أنَّ العترةَ تُلازِمُ الكتاب ومِن أنَّ الكِتابَ يُلازِمُ العترة ولا توجدُ مِساحةٌ للافتراق، الجهلُ حتَّى لو كانَ قليلاً يُمَثِّلُ مِساحةً للافتراق، وحتَّى إذا أردنا أن نَغُضَّ الطَّرْفَ عن الجَهْلِ عن العِلْم،
- ❖ العَمَلُ ماذا نفعلُ به؟!
  - **عائشةُ** في الجمل، في واقعة الجمل هل كانت مُفْتَرِقةً عن القُرآنِ أم كانت معَ القُرآن؟ ماذا تقولون؟
  - **وحفصةُ** الَّتي كانت في المدينةِ حِينما وصلَ إليها كِتابُ عائشة تُخبِرها مِن أنَّ عَلِيَّاً عَسْكَرَ في ذِي قار وهو كالأشقر،
    - مَثَلٌ عَربيٌّ لهُ قُصَّتهُ، إنَّهُ جوادُ لَقيط ابنِ زُرارة، مَثَلٌ معروفٌ لا أجدُ وقتاً لحكايتِهِ، كَلِمَةٌ قالها لقيط ابنُ زُرَارة عن فرسٍ لهُ أشقر: "قالَ: يَا أشقر إنْ تَقدَّمت نُحِرت وَإن تَأخَّرت عُقِرت"،
    - أَشقَر إنْ تَقدَّم نُحِر وإن تَأخَّر عُقِر، الخيلُ الشقراء مِن الخيول العربيَّةِ الأصيلة تُعرَفُ بِسُرعةِ حركتها وبِسرعةِ جريها،
    - ولذا فإنَّ العَربَ لا يُفَضِّلونَها في الحروب، يُفَضِّلونَ الخُيولَ الدُّهم الَّتي هي أكثرُ صَلابةً وأكثر قُوَّةً في الحروب، يُفَضِّلونَ الخُيولَ الشقراء في السباق وفي السَّفر، إنَّها خُيولٌ سريعةٌ،
  - **عائشةُ كَتَبت إلى حفصة:** إنَّ عليَّاً نَزلَ في ذِي قار وهُو كالأشقر إن تَقدَّم نُحِر وإن تَأخَّر عُقِر كانت تَتصوَّرُ أنَّها ستتغلَّبُ على عليٍّ، غباءٌ لا نَظيرَ لَهُ وسفاهةٌ لا مَثيلَ لها، هذا عليٌّ،
  - لَمَّا وَصلَ الخبرُ إلى حفصة جمعت الجواري وجَمعت أقرباءها وأخذنَ يَضربنَ بالدُّفُوف، ما الخَبَر ما الخَبَر؟ "عليٌّ كالأشقر إن تَقدَّم نُحِر وإن تَأخَّر عُقِر"، يَضربنَ الدُّفوف ويرقُصنَ فَرحاً بهذا الخبر،
  - هذا الموقفُ مِن حفصةَ هذا الموقفُ مَوقِفٌ قُرآنيٌّ؟ وهذا الكلامُ مِن عائشة وموقفُ عائشةَ في الجمل موقفٌ قُرآنيٌّ؟! هذهِ المِساحةُ افترقت فيها عائشةُ عن القُرآن، وافترقت فيها حفصةُ عن القُرآن فَكيفَ يكونُ رسولُ اللهِ صَادِقاً إذا كان يَقصدُ بهذا الحديثِ نِساءَهُ أيضاً؟!

- سيكونُ رسولُ اللهِ كاذِباً لأنَّ نِساءهُ إذا كُنَّ داخلاتٍ في حديث الثَّقَلَين افترقنَ هُنا عن القُرآن، معَ أنَّهُنَّ يَفترِقنَ عن القُرآنِ بِجهلِهِنَّ بالقُرآن،
- ولكنَّني افترضتُ مِن أنَّ الأمرَ هذا لَيسَ مُهمَّاً فَصَّوبتُ نَظري إلى الجانب العَمَلي، فَنساءُ النَّبي يَفترقنَ عن القُرآنِ نَظريَّاً وعَمليَّاً، فكيفَ يَدخُلنَ في حديث الثَّقَلَين؟! هذهِ أكاذيبُ عُلماءِ سَقيفةِ بني ساعدة.

❖ العِترةُ هُنا لا تَفترقُ ولَن تَفترقَ ولَن تَفترقَ عَن القُرآنِ نَظريَّاً، ولَن تَفترِق عن القُرآنِ عَمليَّاً، فَهي عالِمةٌ بِكُلِّ القُرآنِ ظاهراً وباطناً، وهي عامِلَةٌ بِكُلِّ القُرآنِ ظَاهِراً وباطناً، لماذا؟

- وإلَّا لا معنى لِقَرْن العِترةِ بالقُرآن، ولا معنى لكلامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله: (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضلُّوا بَعدِي أَبَداً)،
- ولا معنى لِكلامهِ مِن أنَّ الكتابَ والعترةَ هُما الثَّقَلان الشَّيئان النَّفِيسان العَظيمان،
- ولا معنى لِكلامَهِ مِن أنَّهُما لن يَفترِقا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض، إذا كانت العترةُ تَجهلُ بالكتابِ،

❖ وإذا كانت العِترةُ تُقَصِّرُ في عملها بالكتابِ:

- فما معنى هذا الكلام مِن سَيِّد الكائنات مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله؟!
- المنطِقُ السَّليم والفصاحةُ العربية والأدبُ العربيُّ الرفيع يقطعُ، يقطعُ بأنَّ الكِتابَ مَعصُومٌ بِحَسبِ عقيدتنا، وبأنَّ العِترةَ مَعصُومةٌ، ولا تُوجَدُ مِساحةٌ لجهلها بِعلمٍ يرتبطُ بالكتاب،
- ولا تُوجَدُ مِساحةٌ أيضاً لتقصيرها بعملٍ يَرتبطُ بالكتاب، إذاً الأمرُ واضحٌ واضحٌ جِدَّاً، ولكنَّهم هكذا يَعبثونَ بدينِ أتباعِهم، هذهِ الحكايةُ لَيست جَديدةً، هذهِ الحكاية مُنذُ أوَّلِ لحظةٍ مِن لحظاتِ انعقادِ سَقيفةِ بني ساعدة وما تَفرَّعَ عنها.

ثانياً: حديثُ الحَوأب؛ الحديثُ الصَحيحُ:

❖ الحوأبُ مَنطقةٌ قَريبةٌ مِنَ البصرة يَمرُّ بِها الآتي مِن الحجاز، قبلَ أن يَصِلَ إلى البصرةِ يَمرُّ بمنطقة الحَوأب، والحوأبُ تَعني المِساحةَ الواسعةَ المبسوطةَ مِنَ الأرض، الوادي المتَّسِع صحراءُ البَصرة.

❖ إنَّني أقرأُ عَليكُم مِن (سِلسلةُ الأحاديث الصحيحة)، لِمن؟ للوهابي السَّلفي المتشدِّدِ لِناصر الدِّين الألباني، المتوفى سنة (1420) للهجرة، هذا هُو المجلَّدُ (1)، القِسمُ (2) مكتبةُ المعارف للنشرِ والتوزيع، الرياض، السعودية، صفحة (846)، رقم الحديث (474)، حديثُ الحوأب، رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله يقولُ لِعائشة، هذا الكتابُ لا تُوجَدُ فيهِ إلَّا الأحاديثُ الصَّحيحة بحسبِ مُؤلِّفِه:

- **أَيَّتُكُنَّ تَنبحُ عَليها كِلابُ الحَوْأب** - هذهِ كَلِمَة رسول الله المعروفة قالَها لِنسائهِ وكانَ يُشيرُ إلى الحُميراء إلى عائشة - يُوردُ الخَبر بِخُصوصِ مجيئها إلى البصرة يُشيرُ إلى المصادر طلباً للإيجازِ سأذهبُ إلى موطن الحاجة:
- **أنَّ عائشةَ لَمَّا أتت الحوأب** - إنَّها المنطقةُ القريبةُ مِنَ البصرة - **سَمِعت نُباحَ الكِلاب فَقالت: مَا أظنُّني إلَّا رَاجِعة، إنَّ رَسُول الله قالَ لَنا: أَيَّتُكُنَّ تَنبحُ عَلَيها كِلابُ الحَوْأب، فَقالَ لها الزُّبير: تَرجَعين؟!**- مُتعَجِّباً - **عَسى اللهُ عَزَّ وجَّل أن يُصْلِح بِكِ بَينَ النَّاس –**

- فتركت كلامَ رسُولِ الله وأخذت بكلام الزُّبير، مَن هُو هذا الزُّبير ما قِيمَتهُ ما قِيمَتهُ ؟! الكلامُ سَمِعتهُ مِن رسول الله هي الَّتي تنقل الحديث - **أنَّ عائشةَ لَمَّا أتت الحوأب سَمِعت نُباحَ الكِلاب فَقالت: مَا أظنُّني إلَّا رَاجِعة، إنَّ رَسُول اللهِ قالَ لَنا: أيَّتُكُنَّ تَنبحُ عَليها كِلابُ الحَوْأب، فَقالَ لها الزُّبير: تَرجَعين؟!** - مُتعَجِّباً - **عَسى اللهُ عَزَّ وجل أن يُصْلِح بِكِ بَينَ النَّاس** - ثُمَّ يَدخُلُ الألباني في التفاصيل، إلى أن يقولَ هُو الألباني في كتابهِ صفحة (854).

❖ ومِن قبل الألباني على سبيل المثال الإمامُ الذهبي مِن أئِمَّة الشوافع وهذا كتابهُ الشهير (سِيرُ أعلام النُّبلاء)، الجزء (2) مِن طبعةِ مؤسَّسة الرِّسالة، هذهِ الطبعةُ (2)، 2022 ميلادي، صفحة (177):

- **قالَ أحمد في مُسنَدِهِ** - أحمد بن حنبل - **حَدَّثنا يحيى القَطَّان عن إسماعيل، حَدَّثنا قَيس**
- **قالَ: لَمَّا أقبلت عائشة فَلَمَّا بَلَغت مِياه بَني عامِر لَيلاً** - إنَّها مَنطقَةُ الحوأب - **نَبحت الكِلاب فَقالتُ: أيُّ ماءٍ هذا؟ قَالوا: ماءُ الحَوأب، قَالت: مَا أظنُّني إلَّا أنَّني رَاجِعة، قالَ بعضُ مَن كانَ مَعها** - وهُو الزبير - **بَل تَقدِمين فيرَاكِ المسلِمُون فَيُصلِح اللهُ ذَات بَينِهم،**
- **قَالت: إنَّ رَسُول اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلّم** - صلاةٌ بَتراء تَعني دِيناً أبتر، هذهِ قضيَّةٌ واضحة –
- **قَالَ ذَاتَ يَوم: كَيفَ بِإحَدَاكُنَّ تَنبحُ عَليها كِلابُ الحوأب؟** -
  - ماذا قالَ شمسُ الدين الذهبي إمام الشوافع؟ شمس الدين الذهبي متوفى سنة (748) للهجرة، عَلَّقَ على الحديث قالَ: **هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرِجوه –**
  - لم يُخرِجوه مِن أمثالِ البخاري ومسلم - **هذا حديثٌ صَحيحُ الإسناد** - هذهِ أحاديثٌ صحيحة، ولِذا فإنَّ الألباني لا يستطيعُ أن يَتجاوزَ هذهِ الحقيقة ونحنُ في القرن (20)، لأنَّهُ توفي - الألباني - سنة (1999) ميلادي، فَلِذا ذَكرَ هذا الحديثَ في سِلسلةِ الأحاديث الصحيحة، مِن خِلالِ مُراجعتي لِكُتبِ عُلماء السُنَّة؛ كِبارُ عُلمائِهم يقولونَ بِصحَّةِ هذا الحديث، بحسبِ اصطلاحِهم في تصحيح الأحاديث، وهذا موجودٌ في كُتُبِهم المعروفة.

❖ هكذا يُعَلِّق الألباني، أتمنَّى على شباب السُنَّةِ إذا كانوا يُتابعونَ هذهِ الحلقة أن يُدقِّقوا النَّظرَ فيما يقولهُ هذا الرجل:

- **ولَا نَشكُّ أنَّ خُروجَ أُمِّ المؤمنين كانَ خطأً مِن أصلِهِ** - إنَّها تُفارِقُ القُرآن - **ولِذَلك همَّت بالرجوع حِينَ عَلِمت بتحقُّقِ نُبوءةِ النَّبي عِندَ الحوأب، ولَكِنَّ الزُّبيرَ رضي اللهُ عنه أقنعها بِترك الرجوع** -

الزُّبيرُ يُخالِفُ رَسُولَ الله لِماذا رضي اللهُ عنه؟!

هذا يُذَكِّرني بواقعةٍ جميلةٍ؛

- عبد الحسين شرف الدين العالِمُ الشيعيُّ اللبناني ذَهبَ إلى سوريا وأرادَ زِيارةَ قَبرِ حِجر بنِ عدي في منطقة عذراء بِقُربِ مدينة دمشق، فذهبَ إلى عذراء، إلى مَنطقة عذراء، لِزيارةِ قَبر حِجر بن عدي، وجدَ السَّادِنَ الَّذي قد عَيَّنتهُ الأوقاف السورية
- فسألَهُ قَالَ: قبرُ مَن هذا؟ قالَ: هذا قبرُ سيّدنا حِجر بنِ عَدِي رضي اللهُ تعالى عنهُ وأرضاه،
- قالَ: ما حِكايتهُ إنَّني أعرفُ أنَّ حِجرَ بنَ عَدِي مِن أهل الكوفة ما الَّذي جاء بهِ إلى الشام؟!

- قالَ: لقد جاء بهِ سَيّدنا مُعاوية رضي اللّهُ تعالى عنه وأرضاه وقَتلَهُ ودَفنَهُ هنا، فقال لَهُ:
- لِماذا قَتلهُ؟ قالَ: لأنَّهُ كانَ على دِين سَيِّدنا عليّ بن أبي طالب رضي اللّهُ تعالى عنهُ وأرضاه،
- حَسناً فَعَل عَبد الحسين شرف الدِّين قال لهُ: وأنتَ يا رَجُل رضي اللّهُ تعالى عنكَ وأرضاك، هذا هُو دِينُ السُنَّةِ، هذا هُو دِينُ سقيفةِ بني ساعدة:

- فهذا قَبرُ سَيّدنا حِجر بن عَدِي رضي اللّهُ تعالى عنهُ وأرضاه، لقد قَتلَهُ سَيّدنا مُعاوية رضي اللّهُ تعالى عنهُ وأرضاه، لأنَّهُ كانَ على دِين سَيِّدنا عَلِيّ رضي اللّهُ تعالى عنهُ وأرضاه، والَّذي وَرَّط مُعاوية في ذلك سَيّدنا الشَّيطان رضي الله تعالى عنهُ وأرضاه، ورضي اللّهُ تعالى عن الجميع وأرضَاهُم عن كُلِّ قُطّان الكرة الأرضية.

- **ولَكِنَّ الزُّبيرَ رضي اللّهُ عَنه** - هي تقولُ لَهُ، عائشةُ تقولُ لهُ مِن أنَّ رَسُولَ الله قد قالَ كَذا وكَذا - **أقنعَها بِترك الرجوع بِقُولهِ: عسى اللّهُ أن يُصلِحَ بِكِ بَينَ النَّاس، ولا نَشكُّ أنَّهُ كانَ مُخطئاً في ذلكَ أيضاً –**
  - وهذا من العشرةِ المبشَّرةِ بالجنَّة، وها هُو يُخالِفُ رسولَ الله ويَضحكُ على أُمِّ المؤمنين عائشة، وأُمّ المؤمنينَ عائشة سَمِعت الكلامَ مِن فَمِ رسول الله فها هي تضحكُ على نفسها، وبعدَ ذَلِك يقولونَ لَنا مِن أنَّ عائشة من العترةِ، أيَّةُ عِترةٍ هذهِ؟! –
- **ولَكِنَّ الزُّبيرَ رضي اللّهُ عنه أقنعَها بِترك الرجوع بِقُولهِ: عسى اللّهُ أن يُصلِحَ بِكِ بَينَ النَّاس، ولا نَشُكُّ أنَّهُ كانَ مُخطئاً في ذلكَ أيضاً، والعقلُ يقطعُ بأنَّهُ لا مَناصَّ مِن القَولِ بتخطئةِ إحدى الطائفتين المُتقاتِلتَين اللَّتَين وقعَ فِيهِما مِئات القَتلى –**
  - **كَذَّاب يا ألباني، ألافٌ مُؤلَّفةٌ مِنَ القتلى:**
    - **ابنُ قتيبة الدينوري؛** مِن مُؤرِّخي السُنَّة المعروفين، في كتابهِ (عيون الأخبار)، في الجزء (1)، لو كانَ في نِيَّتي أن أذكُرَ هذهِ الحادثة لجِئتُ بكتابهِ، لَكِنَّ الحادثة خَطرَت في ذِهني الآن،
    - في نفسِ هذا السياق ابنُ قتيبةَ الدينوري ينقلُ حادِثةً جميلةً عن أُمِّ أفعي العَبدية؛ دَخلَت على عائشة فقالت لها: يا أُمَّ المؤمنين ما تَقُولِينَ في امرأةٍ قَتلَت ابْناً لها صغيراً؟
    - فَقالَت عَائِشةُ: وَجَبَت لَها النَّار، قَالَت: يَا أُمَّ المُؤمنين مَا تَقُولِينَ فِي امرأةٍ قَتَلَت عِشرينَ أَلْفاً مِن أَبنائِها الأَكَابِر؟
    - قَالَت: خُذُوا بِيَد عَدوَّةِ الله، خُذوا بِيدِها أي أخرجُوها مِن مَجلسي، هذا الرَّقمُ هُو أقلُّ مِن الرَّقم الحقيقي، المؤرِّخونَ يَذكُرونَ خَمسةً وعشرينَ ألفاً الَّذينَ قُتِلوا في واقعة الجمل.
  - هذه هي الدِّماءُ الَّتي سَفكتَها عائشة والزُّبير وطلحة، وطلحة أيضاً مِنَ العشرةِ المبشَّرةِ بالجنَّة، أيَّةُ جَنَّةٍ هذهِ؟ وأيُّ دِينٍ هذا؟! ويقُولُونَ لنا من أنَّ عائشةَ مِن العترة، أيَّة عترةٍ هذه؟! (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِما لَن تَضلّوا بَعدِي أَبدَاً)،

- **الَّذين تَمسَّكوا بعائشةَ في واقعة الجمل ضَلّوا أم كانوا على هدىً ماذا تقولون؟! أينَ عُقُولُكم يا أيَّتُها الأُمَّةُ الغَبيَّةُ، يا أيَّتُها الأُمَّةُ الغادرةُ برسول الله، أينَ عَقلُكِ يا أيَّتُها الأُمَّة؟!**

- هكذا يقول الألباني: **والعقلُ يقطعُ بأنَّهُ لا مَناصَّ مِن القَولِ بتخطئةِ إحدى الطائفتين المُتقاتِلتَين اللَّتَين وقعَ فِيهِما مِئاتُ القَتلى، وَلا شَكَّ أنَّ عَائِشة رضي اللّهُ عنها هي المُخطئة لأسبابٍ كثيرةٍ وأدلَّةٍ واضحة ومِنها نَدمُها على خُروجها** - هذا أدلُّ دَليلٍ على خطأها - **ومِنها نَدمُها على خُروجِها وذَلِك هُو اللائقُ بِفضلِها وكمَالِها** –
  - وذلكَ هُو اللائقُ بِفضلِها وكَمَالِها يعني أنَّها قد أصبحت نَادِمةً على ما فعلتهُ في البصرة –
- **وذَلِكَ أيضاً مِمَّا يَدلُّ على أنَّ خَطأهَا مِن الخطأ المغفُور بل المأجُور!!** –
  - فإنَّ عائشة كانت مأجورةً، إذاً لِماذا تقولُ عنها مِن أنَّها كانت مُخطئةً؟!

- رضي اللّهُ عن عائشة وأرضاها، ورضي اللّهُ عن الزُّبيرِ وأرضاهُ، ورضي اللّهُ عن طلحة وأرضاهُ، ورضي اللّهُ عن عليٍّ وأرضاهُ،
- ورضي اللّهُ عن الَّذينَ قَتلَهُم عليٌّ مِن جيشِ عائشة وأرضاهُم، ورضي اللّهُ عن الَّذينَ قَتلتهُم عائشة مِن جَيشِ عليٍّ وأرضاهُم،
- ورضي اللّهُ تعالى عن الشَّيطانِ وأرضاهُ، ما هذهِ المهزلة؟! ما هذهِ المسخرة؟!

إذا كانت القُرونُ الماضيةُ غَبِيَّةً فما بَالُكُم يا شباب السُنَّةِ يا أيُّها المثقَّفون وأنتُم تَعيشونَ في القرن الحادي والعشرين؟! ما هذا الغباء؟! ما هذا الهُراء؟! - وذَلِكَ أيضاً مِمَّا يَدلُّ على أنَّ خَطأهَا مِن الخطأ المغفُور بل المأجُور!!

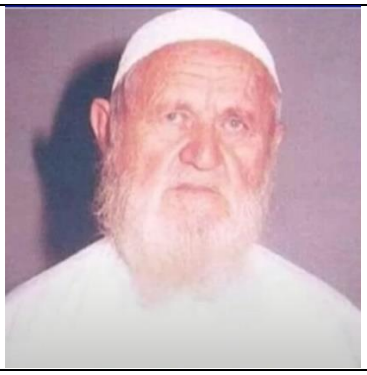	
هذا هو الألباني مُحمّد ناصر الدين الَّذي توفي سنة (1420)، هذهِ صورةٌ مِن صُورهِ في آخرِ أيَّامه	هذهِ الصورةُ المشهورةُ لناصر الدين الألباني إنَّهُ صاحِبُ هذا الكتاب، و هذا الكلام الَّذي أقرؤهُ عليكُم، مِن كِبارِ عُلماء السَّلفيَّةِ، ومِن كِبار المتخصِّصينَ بِعلمِ الحديثِ في أوساطِهم، وهذا أمرٌ معروفٌ في الأجواء السُنِّيَّةِ السَّلفيَّة.

كلماتٌ مُهمَّةٌ سأقرؤها عَليكُم مِن كِتابِ (سُلَيم بن قَيس) رضوانُ اللهِ تعالى عليه، المتوفى في السنةِ (76) للهجرة؛

❖ هذهِ طَبعةُ مؤسَّسةِ نشر الهادي/ إنَّها الطبعةُ الثانية/ 1416 هجري قمري/ الجزء (2)/ صفحة (760) وما بَعدَها، مِن كلامِ لِرسول الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآله:

- **يَا أَيُّهَا النَّاس** - هذهِ كَلِماتُ رَسُول الله في أيَّامهِ الأخيرة مُنذُ بَيعة الغدير وإلى يومِ استشهادهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله كانَ يُرَدِّدُ في المسلمينَ هذهِ الكلمات –
- **إِنِّي قَدْ أَعْلَمْتُكُم** - ماذا أَعْلَمَنا؟ - **مَفْزَعُكُم وَإِمَامُكُم بَعْدِي وَدَلِيلُكُم وَهَادِيكُم وَهُو أَخِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب وَهُو فِيكُم بِمَنْزِلَتِي فِيكُم فَقَلِّدُوهُ دِينَكُم** –
  - هذا هُو التقليدُ الأصل التقليدُ هُنا، هذا هُو الَّذي أقولُهُ لَكُم وقُلتهُ لَكُم في برامجي؛
    - "مِن أنَّ التقليدَ في الأصلِ للمعصوم"، أمَّا التقليدُ لرواة الحديثِ فإنَّهُ يأتي تقليداً طارئاً فرعياً
  - **وَأَطِيعُوهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُم فَإِنَّ عِندَهُ جَمِيعَ مَا عَلَّمَنِيَ اللهُ وَأَمَرَنِي اللهُ أَنْ أُعَلِّمَهُ إِيَّاه وَأُعَلِّمَكُم أَنَّهُ عِنْدَه، فَاسْأَلُوه وَتَعَلَّمُوا مِنهُ وَمِن أَوْصِيائِهِ بَعْدَه، وَلَا تُعَلِّمُوهُم، وَلَا تَتَقَدَّمُوهُم، وَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُم** -لِماذا يا رسولَ الله؟ لِماذا كُلُّ هذا؟ - **فَإِنَّهُم مَعَ الحَقّ وَالحَقُّ مَعَهُم لَا يُزَايِلُوه وَلَا يُزَايِلُهُم**
    - عائشةُ في البصرةِ كانت معَ الحَقّ؟ ألم تَكُن قَد زَايلَت الحقّ؟ العِترةُ معَ الحَقّ والحَقُّ مَعهَا - الكلامُ واضحٌ،

❖ هذهِ كلماتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، لا تَقُولوا يا شبابَ السُنَّةِ هذهِ كُتُبٌ شِيعيَّة، ما أنا أُحدِّثكُم مِن كُتُبٍ سُنِّيَّةٍ ومِن كُتُبٍ شِيعيَّة،

❖ الفَيصَلُ هُو المنطق، الفَيصلُ هُو العقل، الفَيصلُ هُو القُرآن، الفَيصلُ الحُجَّةُ والبرهان هذا هُو الفيصل،

❖ الفَيصلُ لا يكونُ الكِتابُ سُنِّيّاً لأنَّكَ سُنِّيٌّ، ولا يكونُ الكِتابُ شِيعيّاً لأنَّكَ شِيعيٌّ، هذهِ حقائق حينما تبحثونَ عن الحقيقةِ فلابُدَّ أن تعرفوا مِن أنَّ **الحقائقَ تَحمِلُ قِيمَتها في نَفسها** أكانت في كُتُبِ السُنَّةِ أم كانت في كُتُبِ الشيعة، وإنَّ الأباطيلَ لا قِيمَة لها أكانت في كُتُبِ السُنَّةِ أم كانت في كُتُبِ الشيعة، الأباطيلُ أباطيل، والحقائقُ حقائق، لَيسَ مُهمَّاً أنَّني أتحدَّثُ بالأباطيل أو أنَّني أتحدَّثُ بالحقائق،

❖ فَحينما أتحدَّثُ بالأباطيل فإنَّني لن أستطيعَ أن أجعلَها حقائق، وحِينما أتحدَّثُ بالحقائق فإنَّني لن أستطيعَ أن أجعلها أباطيل، رُبَّما أخدعُ بعضَ النَّاس لكنَّ حبلَ الكَذِب قصير،

ولِذا فإنَّ الَّذينَ يَدخُلونَ في هذا الدِّينِ بِحسَبِ ما يقولُ الرِّجال مِثلَما يُدخِلُهم رجلٌ يُخرِجُهم رجل، أمَّا الَّذينَ يدخلونَ في دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بالحقائق بحقائقِ القُرآن وبحقائقِ سُنَّةِ رسول الله وسُنَّة العترة الطاهرة بالحقائق تزولُ الجبال تزولُ الجبال ولا يَزولُون،

هذهِ حقيقةٌ يُثبِتُها العقل، ويُثبِتها التأريخ، ويُثبِتها الواقعُ المعاصر، فضلاً عن أنَّ أحاديثَ العترة الطاهرة هي الَّتي عَلَّمتني هذا.

التحريفُ السابع: " أنّهُ تَحريفٌ مُشتركٌ بَينَ السقيفتين "

❖ فَهُوَ موجودٌ في كُتُبِ أتباعِ سَقيفةِ بني ساعدة وموجودٌ في كُتُبِ أتباعِ سقيفةِ بني طوسي، ما يأتي مِن تَحريفٍ يُضافُ إلى حديث الثَّقَلَين يَظهرُ مِنهُ أنَّ الكِتابَ مُقدَّمٌ، أنَّ الكِتابَ مُعظَّمٌ، أنَّ الكِتابَ أفضلُ مِنَ العترة؛ (المقارنة بين اعلى قيمة والاقل قيمة)

الكتاب	العترة
فتارةً يأتي التعبير؛ "بأنَّ الكِتابَ هُوَ الثَّقَلُ الأكبر	والعِترةُ هي الثَّقَلُ الأصغر"
وتارةً يأتي التعبيرُ عن؛ "الكِتابِ بالأعظم"	العِترةُ ستكونُ دُونَ هذهِ المنزلة
وتارةً يأتي التعبيرُ عن؛ "الكتابِ بالأفضل"	فالعترةُ ستكونُ دُونَ هذهِ المنزلة
وتارةً يُعَبَّرُ عن الكتابِ؛ "بالحبلِ الأطول"	فستكونُ العِترةُ الحبلَ الأقصر

❖ هذهِ التعابيرُ وهذهِ الصِّيغُ موجودةٌ في وَفيرٍ مِن صِيغِ حديث الثَّقَلَينِ المختلفة في كُتُبِ السُنَّةِ وفي كُتُبِ الشيعةِ أيضاً،

❖ فهذا تحريفٌ مُشترَكٌ فِيما بَينَ السقيفتينِ اللَّعينَتين؛ "فِيما بينَ سَقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي"، هذا الموضوعُ لن أقفَ عندهُ طويلاً الآن،

❖ لكنَّني بعد أن أُكمِلَ الحديثَ في أنواعِ التحريفات الأخرى حينئذٍ سأعودُ إلى القُرآنِ كي أُحاكِم هذهِ المضامين وهذهِ المعاني، لكنَّني سأقرأُ بعضاً مِنَ النُصوص،

امثلة من ان "عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِب والعترة أَفْضَلُ لَنا مِن كِتاب الله"

ما جاء في (غايةُ المرام وحُجَّة الخِصام) لهاشم البحراني؛

❖ هذا هو الجزءُ (2) من طبعةِ مُؤسَّسةِ التأريخ العربي، صفحة (311)، نقلَ الحديث عن كِتاب مِئةُ مَنْقَبة وهُوَ كِتابٌ لأحمدَ بنِ شاذان، نَقلَ نُصوصَ الأحاديث عن كُتُب المخالفين، هذا حديثٌ جِئتُ بهِ على سبيل المثال:

- **عَن زَيد بنِ ثَابت قَال، قَالَ رَسُولُ الله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين؛ كِتابَ الله وَعَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِب أَفْضَلُ لَكُم مِن كِتاب الله لِأَنَّهُ مُتْرجِمٌ لَكُم عَن كِتاب الله - إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ الله وَعَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ لَكُم مِن كِتاب الله لِأَنَّهُ مُتْرجِمٌ لَكُم عَن كِتاب الله.**
  - هذا المضمونُ هُوَ هُوَ الَّذي نقرؤهُ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان) للمُحدِّث القمي ونحنُ نُخاطِبُ أئِمَّتنا في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة مِن أنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى جَعَلَهم حَفَظَةً لِسرِّه (**وَحَفَظَةً لِسِرِّه وَخَزَنَةً لِعلْمِه وَمُسْتَودَعاً لِحكْمَتِه وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِه وَشُهَدَاء عَلَى خَلْقِه**) إلى آخرِ عبائر الزيارةِ الشريفة، "**وَمُسْتَودَعاً لِحكْمَتِه وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه**".

ونقرأُ أيضاً في (الأمالي) للطوسي، المتوفى سنة (460) للهجرة؛

❖ وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ البعثة، قُم المقدَّسة، في المجلس الخامِس مِن مَجالس الأمالي، هذا الكتاب قد يُقالُ لَهُ مجالس الطوسي أيضاً، لكنَّ المشهور يُقالُ عنهُ الأمالي أمالي الطوسي، في المجلس (5) في الصفحةِ (121)، إنَّهُ الحديث (188) وهُو أوَّلُ حديثٍ في المجلس الخامس: **بِسندِهِ** - بسند الطوسي –

- **عَن هِشام بنِ حَسَّان قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيّ** - إنَّهُ إمامُنا السبط إمامُنا المجتبى - **سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيّ يَخطُبُ النَّاسَ بَعدَ البَيْعَةِ لَهُ بِالأَمْر** - بعد استشهاد أمير المؤمنين، هذهِ خُطبةٌ لهُ في الكوفة بعد أن بَايَعهُ النَّاس –
- **فَقَالَ: نَحنُ حِزبُ اللهِ الغَالِبُون** - يتحدَّثُ عن العترةِ الطاهرة - **فَقَالَ: نَحنُ حِزبُ اللهِ الغَالِبُون وَعِتْرَةُ رَسُولِهِ الأَقْرَبُون وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبُون الطَّاهِرُون** –
  - أنا أسألُكُم هذا كلامُ إمامِنا الحسن هل تَستشعرونَ أنَّ الإمامَ الحسنَ يتحدَّثُ عن أحدٍ غَيرِهم يكونُ داخلاً في هذا العنوان؟! هذهِ كلماتُ ابن رسول الله، أُخَاطِبُ الشيعيَّ والسُنِّيَّ على حدٍّ سواء
- **وَأَحَدُ الثَّقَلَين اللَّذَين خَلَّفَهُما رَسُولُ اللهِ فِي أُمَّتِه، وَالثَّانِي** - الثَّقَلُ الثَّاني - **وَالثَّانِي كِتابُ اللهِ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيء لَا يَأتِيه البَاطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِه فَالْمُعَوَّلُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِه لَا نَتَظَنَّى تَأوِيلَه** –
  - هؤلاءِ هُم المُفَسِّرون، هذا هو معنى الثَّقَلَين كِتابٌ وعِترة، كِتابٌ يحتاجُ إلى تفسير وعِترةٌ مُفَسِّرة
  - نحنُ لا نعملُ بالظُّنون ولا نعملُ بالاحتمالات ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾
- **بَلْ نَتَيَقَّنُ حَقَائِقَه فَأَطِيعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ إِذْ كَانَت بِطَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِه مَقْرُونَة قَالَ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ"، "وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ"** –
  - هذا الكلامُ مأخوذٌ مِن آيتينِ مِن سورة النساء الآيةُ الأولى هي (59)، والآيةُ الثانية هي (83)، وقد تحدَّثتُ عن هذا في الحلقةِ الماضية –
- **وَأُحَذِّرُكُم الإِصْغَاء لِهُتَاف الشَّيْطَان فَإِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبِين** - ما هُو هذا الإصغاءُ لِهُتاف الشَّيطان؟

- حِينما نُصغي للألباني وأمثالهِ، حِينما نُدخِلُ في العترةِ مَن هُم ليسوا من العترة، هذا فتحٌ لِباب الضلالِ والإضلال، النَّبيُّ قالَ لنا: **(مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِما لَن تَضلُّوا بَعدِي أبدَاً)**،
- إذاً هُناكَ جِهةٌ مُحدَّدة، حينما نأتي بِغيرِهم ونُدخِلُهم في العنوانِ نَفسهِ هذا تَضليلٌ للنَّاسِ وإضلال، القضيَّةُ واضحةٌ جِدَّاً وكلماتُ إمامِنا الحسن لا تحتاجُ إلى شرحٍ ولا إلى تفسير.

في السياقِ نَفسهِ أقرأُ عَليكُم مِن كِتابِ (سُلَيم بنِ قيس)

❖ في الطبعةِ نَفسِها، في الصفحةِ (655)، مِن حديثٍ طويلٍ فِيما بَينَ أمير المؤمنين وطلحة:

- **فَقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب** - يقولُ لِطلَحة - **إِنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه يَومَ غَدِيرِ خُم وَيَومَ عَرَفَةَ فِي حَجَّة الوِدَاع وَيَومَ قُبِض** –

- هذا الكلامُ قَالَهُ رسولُ اللهِ في يومِ عرفة، وفي غديرِ خُم، وفي اليوم الَّذي قُبِضَ فيهِ ورَحلَ عن الدُّنيا –

- **في آخرِ خُطبةٍ خَطَبَها حِينَ قَال: إِنِّي قَد تَركتُ فِيكُم أَمْرَين لَن تَضِلُّوا مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا كِتابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الخَبِير قَد عَهِدَ إِلَيَّ إِنَّهُما لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض كَهَاتَين الإِصْبعَين وَأَشارَ بِمُسَبِّحَتِهِ وَالوسْطَى –**
- أشارَ هكذا بِيدِه اليُمنى أشارَ بِمسبِّحَتِهِ والوسُطى،
- لأنَّ النَّبيَّ في مَوقفٍ آخر حينما تَحدَّثَ عن الثَّقَلَين جَمعَ بَينَ مُسَبِّحتيه
- وقَالَ: إِنِّي أَقُولُ هَكَذا ولا أَقُولُ هَكَذا،

- وقالَ: إِنِّي أَقُولُ هَكَذا وَجمعَ بَينَ مُسَبِّحَتيه،
- ولا أقولُ هَكذا وجَمَعَ بَينَ مُسَبِّحتهِ والوسْطى،

– في هذا الموقف أرادَ أن يَقُولَ؛ مِن أنَّ التطابُقَ والتوافقَ على طول الخط مِن الآن مِن لحظة الكلام حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحوض هُناكَ تطابُقٌ وتوافُقٌ بَينَ الكِتابِ والعِترة،

– ولَكِن في هذا الموقف النَّبيُّ قالَ هكذا، لِماذا؟ أرادَ أن يقول: مِن أنَّ العِترة مُقدَّمةٌ على الكتاب –

- **فَإِنَّ إِحْدَاهُمَا قُدَّام الأُخْرى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَضلُّوا وَلَا تَزلُّوا ولَا تُقَدِّمُوهُم وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُم ولا تُعَلِّمُوهُم فَإِنَّهُم أَعْلَمُ مِنْكُم –**
- ثُمَّ ماذا يقولُ أميرُ المؤمنين؟ - **وَإِنَّمَا أَمَرَ العَامَّة** - عَامَّة المسلمين - **أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ لَقُوا مِنَ العَامَّةِ** - مِمَّن لَم يَكونوا قد سَمِعوا من رَسُول الله - **بِإِيجَابِ طَاعَة الأَئِمَّةِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِم السَّلام وَإِيْجَابِ حَقِّهِم وَلَم يَقُل ذَلِكَ فِي شَيءٍ مِنَ الأَشْيَاء غَيرَ ذَلِك، وَإِنَّما أَمَرَ العَامَّة أن يُبَلِّغُوا العَامَّة بِحُجَّةِ مَن لَا يُبَلِّغُ عَن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وآلِه جَمِيعَ مَا بَعثَهُ اللهُ بِهِ غَيرَهُم –**
- هذا الأمرُ أوكلهُ إلى عامَّةِ المسلمين أن يُبَلِّغوا هذهِ الحقيقة، بَينما لم يَطلُب بِلسان الوجوبِ مِن عامَّة المسلمين أن يُبَلِّغوا بَقيَّة المسلمين شَيئاً كهذا، هذا هو الَّذي يقولهُ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

هُناكَ موقفان لرسول الله صلى الله عليه واله	
هُناكَ مَوقِفٌ	لكن في هذا الموقِفِ
نَحنُ نَعرِفهُ مِن أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله جَمعَ بَينَ مُسَبِّحَتيه وقالَ: أَقُولُ هكذا ولا أقولُ هكذا، جَمْعاً بينَ المُسَبِّحةِ والوسطى، النَّبيُّ هُنا بِلُغة الجَسدِ يتحدَّثُ عن التطابُقِ وعن التوافُقِ فِيما بَينَ الكِتابِ والعترة	حِينما يتكلَّمُ بِلُغة الجسدِ وبالإشارة الجسدية مِن أنْ جَمعَ بينَ المسبِّحَةِ والوسْطى، ومِن أنَّ الوسطى أطولُ مِنَ المُسَبِّحة يُريدُ أن يقول؛ "مِن أنَّ العِترة هي الَّتي تُقَدَّم".

ما دلالة كلام رسول الله؟

إنَّهُ يُشيرُ إلى التفاضُلِ بَينَ الثَّقَلَين فإنَّ العِترةِ هي المُقَدَّمة.	دَلالةٌ على التطابُقِ والتوافُقِ نَظريَّاً عِلميَّاً وعَمليَّاً وفِعليَّاً وقَوليَّاً وأحواليَّاً في كُلِّ الأحوال فِيما بَينَ الكِتابِ والعترة

❖ وهذا شيءٌ طبيعيٌّ، لأنَّ المُفَسِّرَ يكونُ حَاكِماً على المُفَسَّر، نحنُ عِندَنا نَصٌّ نحتاجُ إلى تفسيرهِ وعِندَنا مُفَسِّر، مَن هُو الَّذي يَحكُمُ على الآخر؟

- النَّصُّ الَّذي بحاجةٍ إلى تفسير يَحكُم على المُفَسِّر، أم أنَّ المُفَسِّرَ يَحكُمُ على النَّصِّ الَّذي هُو بِحاجةٍ إلى تفسير؟
- قطعاً المُفَسِّرُ يكونُ حاكِماً على النَّصّ الَّذي هو بِحاجَةٍ إلى تفسير، وهذا هُو الَّذي يُشيرُ إليهِ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله،
- نحنُ بِحاجةٍ إلى المُفَسِّر قبلَ أن نَكُونَ بِحاجةٍ إلى النَّصِّ الَّذي يَحتاجُ إلى تفسير، إذا حَصَّلنا على النَّصّ الَّذي يحتاجُ إلى تفسير ماذا نصنعُ بِهِ؟! علينا أن نبحثَ عن مُفَسِّرٍ،
- بَينما إذا عرفنا المُفَسِّر حتَّى لو لم يَكُن عِندَنا النَّص فَحِينما سيكونُ عِندنا النَّص سنعودُ بِهِ إلى المُفَسِّر، الحاجةُ الأولى للمُفَسِّر وليست إلى النَّص، النَّصُّ يأتي تِباعاً، فما بالُنا إذا كانَ النَّصُّ شأناً مِن شُؤونِ هذا المُفَسِّر.

أمَّا هذهِ الأحاديث الَّتي وردت فِيها صِيغَةُ الأكبر بِخُصوصِ الكتاب، وصِيغَة الأعظم والأفضل وصِيغةُ الحبل الأطول هذهِ أحاديثٌ مُحرَّفة وسَأُثبِتُ لَكُم مِن أنَّها أحاديثُ مُحرَّفة حِينما نعودُ إلى القُرآن، لكن لَيسَ في هذهِ الحلقة، في الحلقةِ القادمة سأذهبُ مَعكُم إلى القُرآن كي نَكتَشِفَ الحقيقةَ الكاملة.

التحريفُ الثَّامن:(خاص بسقيفة بني طوسي) " ما يتحدَّث عنهُ الطوسيّون مِن التساوي في المنزلةِ ما بَينَ الكِتابِ والعِترة "

❖ نَاظِرينَ إلى الأحاديث الَّتي لم يَرِد فِيها وصفُ الأكبر بالنسبةِ للكتاب وصفُ الأعظم، وإنَّما: (إنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ اللهِ وَعِترَتي أَهْلَ بَيْتِي)، يتحدَّثونَ عن التطابُقِ في المنزلة،

❖ لابُدَّ أن نَعرِفَ أنَّ الحديثَ يتحدَّثُ عن التطابُقِ والتوافُقِ في جهةٍ مِن الجهات، عن عَدم الاختلافِ نَظريَّاً وعَمليَّاً فِيما بَينَ الكتابِ والعترة،

❖ لكنَّهُ لا يتحدَّثُ عن التطابُقِ في المنزلة، بَيَّنت لَكُم مِن أنَّ حديث الثَّقَلَين مِن الأحاديث البرزخيَّة، وسيأتينا الكلامُ عن هذا الموضوعِ في الحلقةِ القادمة إن شاء اللَّهُ تعالى،

❖ هُناكَ مِنهُم مَن يعتقد مِن أنَّ الكِتابَ أعلى مَنزلَةً مِنَ العترة، مثلما جاءَ في التحريف السابع وهُو تَحريفٌ مُشتركٌ فيما بَينَ السقيفتين، التحريفُ الثامن خاصٌّ بِسقيفةِ بني طوسي اللَّعينة، فيجعلونَ الكِتابَ والعترةَ بِمنزلةٍ واحدة، لن أُطِيلَ الوقوفَ هُنا لأنَّني حينما سأعودُ إلى القُرآنِ في الحلقةِ القادمة ستعرفونَ بُطلانَه.

التحريفُ التاسع:(خاص بسقيفة بني طوسي) " جعلوا حديثَ الثَّقَلَين جَعلوهُ الغايةَ في العقيدةِ "

❖ وجعلوهُ الغايةَ في مَعرِفة العترة، بينما حَدِيثُ الثَّقَلَين لا يُمَثِّلُ شيئاً من ذلك، حديثُ الثَّقَلَين حديثٌ للمُحاجَجة،

❖ وأحاديثُ المُحاجَجةِ تُمَهِّدُ الأرضَ، وتُمَهِّدُ الطريقَ للباحثينَ عن الحقيقة، أكثرُ الَّذينَ انتقلوا من التسنُّنِ إلى التشيُّع في الأزمنةِ القديمةِ أو في زماننا جاؤوا إلى التشيُّعِ مِن بابِ حديث الثَّقَلَين، بغضِّ النَّظرِ هل وُفِّقوا بعدَ ذَلِك لم يُوفَّقوا، بالنَّتيجةِ دخلوا إلى التشيُّع مِن هذهِ البوابة،

❖ فَحَدِيثُ الثَّقَلَين بوابةٌ، بوابةٌ لا تُمَثِّلُ نِهاية المطاف، ولا تُمَثِّلُ الغاية في الاعتقاد،

إذاً هذهِ التحريفاتُ سيتَّضِحُ بُطلانُها إذا ما رجعنا إلى القُرآن، أتحدَّثُ بِشكلٍ خاص عن التحريف السابع، وعن التحريف الثامن، وعن التحريف التاسع، وحتَّى التحريفات السابقة سيتَّضِحُ بُطلانُها إذا ما رجعنا إلى آيات الكتابِ الكريم، إلَّا أنَّني أخصُّ بالذِّكر هذهِ التحريفات لأنَّها هي الأخطر؛

"التحريفُ السابع، التحريفُ الثامن، التحريفُ التاسع"،

هي الأخطرُ في أجوائنا الشيعيَّة، بالنِّسبةِ لأتباعِ سقيفةِ بني ساعدة مُشكلتهم كبيرةٌ كبيرةٌ جِدَّاً، والحديثُ مَعهُم إذا أردتُ أن أُوجِّهَهُ إليهم بِشكلٍ خاص فهذا يحتاجُ إلى وقتٍ طويلٍ وطويلٍ جِدَّاً، لذا فإنَّني أعتبرُ مِن هذهِ الجهةِ مِن جِهةِ أنَّ الكلامَ مُوجَّهٌ إلى الباحثينَ عن الحقيقةِ مِنَ الَّذينَ يقولونَ نَحنُ شِيعةٌ، مِن أنَّ الخطرَ بالنسبةِ للثقافةِ الشيعيَّة يَقعُ في دائرةِ هذهِ التحريفات في التحريفِ السابعِ والثامنِ والتاسع.

أخطرُ التحريفات التحريفُ الطوسي العاشر: أنَّ العِترة أئِمَّةٌ في العِلْم في العِلْم الدِّيني

أخبُثها وأنجسُها، وهذا التحريفُ مِن مُبتدعاتِ الطُوسيّينَ في زماننا، في العصر المتأخِّر، بِحُدودِ معلوماتي فإنَّ أوَّلَ مَن ابتدَعهُ بِشكلٍ صريح هُو المرجعُ الشيعيُّ حسين البروجردي، أكبرُ مرجعٍ في الخمسينات في زَمانهِ، في حوزةِ قُم، وتَبِعهُ مَن تَبِعهُ، ومِن أكثر المتأثِّرينَ بِهِ المرجعُ المعاصر السيستاني، لأنَّهُ مِن تلامذة البروجردي، وقد تَأثَّرَ كثيراً بمنهجِ البروجردي.

ما هُوَ هذا التحريفُ العاشر؟!

❖ مِن أنَّنا نُركِّزُ القولَ بِخُصوصِ حديث الثَّقَلَين على أنَّهُ يُبَيِّنُ لنا أنَّ العِترة، أنَّ العِترة أئِمَّةٌ في العِلْم في العِلْم الدِّيني،

❖ وهذا أخطرُ وأقذَرُ وأنجسُ وأخبثُ وأوسخُ وأضلُّ وأسْفَهُ وأجهلُ وأقبحُ ما قِيلَ في المقام، كلامٌ شَيطانيٌّ مَعْسُول، لكنَّهُ عَسَلٌ مَسْمُوم،

❖ عَسلٌ امتزجَ فِيه خراءُ الخنازيرِ معَ أخطر السُّمُوم معَ سُموم الأفاعي، فهذا هُو حَدِيثُ الثَّقَلَين يَعرِضُ لنا العِترة على أنَّهُم أئِمَّةٌ في العِلْم الدِّيني، خَطِيرٌ هذا الكلام خَطِيرٌ جِدَّاً.

الدين الطوسي المنطقُ البروجردي كفُر بِدينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله

❖ (حياة الإمام البروجردي)، كِتابٌ لأحدِ تلامذتِهِ؛ محمد واعظ زادة الخراساني، مِن مُجتهدي الحوزةِ القُميَّة والحوزةِ الخراسانيَّة في مشهد، محمد واعظ زادة الخراساني مِن تلامذة حسين البروجردي، (حياة الإمام البروجردي وآثارهُ العِلميَّةُ واتجاهُهُ في الفِقهِ والحديثِ والرجال)، طبعةُ المَجْمَع العالَمي للتقريبِ بينَ المَذَاهِب الإسلامية، في الصفحةِ (91) وتَحتَ عُنوان:

- **(أهميَّةُ التعرُّفِ على فتاوى أهل السُنَّة)؛**
  - **كانَ الأُستاذُ** - يعني البروجردي المرجع - **يَعتقدُ أنَّهُ يُمكِنُ فَهمُ رواياتِ الأَئِمَّةِ عليهُم السَّلام وأقوالِهم بشكلٍ أفضل مِن خِلالِ مُراجعةِ الرواياتِ والفتاوى الشائعةِ لأهل السُنَّةِ في عصرِ أئِمَّةِ أهل البيت عليهُم السَّلام، وكانَ يقولُ أحياناً: فِقهُ الشيعةِ على هامشِ فِقهِ أهل السُنَّة**
  - بالنسبةِ للمراجع الطُوسيّينَ هذا الكلامُ صحيحٌ وبدرجةِ مِئةٍ بالمئة مُنذُ زمان الطوسي وإلى يومِنا هذا مُنذُ أن تأسَّسَ المَذْهَبُ الطوسيُّ اللَّعين وإلى يومنا هذا، الكلامُ صحيحٌ بالنسبةِ لهؤلاء، أمَّا بالنسبةِ لحديثِ أهل البيت فهذا كلامٌ باطل، كيفَ يكونُ كلامُ أهل البيت صلواتُ اللّهِ عليهم حاشيةً على كلام المخالفين؟!
  - هذا كلامُ الحقيقةِ وكلامُ الصِّدق. وذَلِكَ كلامُ الأكاذيبِ والافتراءاتِ والتُرَّهات.

❖ ولَكِن هذا هُو المنطقُ البروجردي، وهو نَفسهُ المنطقُ السيستاني، السيستانيُّ أيضاً يتبنَّى هذا المنطق في دُروسهِ وأبحاثه، هذهِ عَمليَّةُ الخَلطِ والخَبطِ هي الَّتي أودت بالشيعةِ إلى الضلالِ وإلى عَدمِ مَعرفتهم بِدين العترةِ الطاهرة،

❖ الشيعةُ لا يعرفونَ دِينَ العترةِ الطاهرة، الشيعةُ يَعرفونَ الدِّينَ الطوسي، المَذْهَبَ الطوسيَّ القَذِر، دينُ العترةِ الطاهرة الشيعةُ لا تعرفُ عَنهُ شيئاً، وهذا البرنامجُ (برنامج الخاتمة) فيهِ ما فيهِ من الأدلَّةِ والوثائقِ والحقائقِ الَّتي تُثبِتُ هذا الأمر؛ "مِن أنَّ الشيعة لا يعرفونَ شيئاً عن دين العترةِ الطاهرة"، ابتداءً مِن مراجعهم وانتهاءً بِعوامِّهم، هكذا فعلوا فيهم بهذا الأسلوب وبهذهِ الطريقة.

❖ في صفحة (186)، من الكتابِ نفسهِ: **على سبيل المثال** - مَن الَّذي يقول؟ مُؤلِّف الكتاب محمد واعظ زادة الخراساني تلميذ البروجردي - **على سبيل المثال؛**

- **ما رأيتُ السيِّدَ الأُستاذ** - يعني المرجعَ البروجردي - **يطرحُ مسألة الخِلافة على الإطلاق في جلساتهِ العَامَّةِ والخاصَّة في الدَّرسِ وفي خارج الدَّرس،**

- **بل سَمعتهُ في جلساتهِ الخاصَّة يقول: مَسألةُ الخِلافة لا جدوى فيها اليوم لحال المسلمين، ولا داعي لإثارَتها وإثارة النِّزاعِ حولَها، ما الفائدةُ للمُسلِمينَ اليوم أن نطرحَ مسألة مَن هُو الخليفةُ الأوَّل –**
  - ماذا يقولُ هذا الرجل؟! هذا شيعيٌّ؟! ماذا تقولون أنتُم؟ أينَ إذاً بيعةُ الغدير؟! أينَ القُرآن؟!
  - القُرآنُ يا أيُّها البروجردي في سورة المائدة في الآيةِ (67) بعد البسملة: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾،
  - التوحيدُ بِكُلِّ أسرارِهِ، والنُبُوَّةُ بِكُلِّ حقائقها، والقُرآنُ بِكُلِّ مَعارفِهِ، والإسلامُ بِكُلِّ عقائدِهِ كُلُّ هذا يُساوي صفراً من دونِ بيعة الغدير، هذهِ الآيةُ على الأقلِّ نَحنُ الَّذينَ نَقولُ مِن أنَّنا شيعةٌ لعليٍّ نعتقدُ بأنَّها في بيعة الغدير؛
  - **وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** - والكلامُ الخطيرُ في آخر الآية: **إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾،
  - أتدري ماذا تفعلُ يا أيُّها البروجردي؟ إنَّكَ تَكفُرُ بِدين الله، هذا هُو دِينُ الله؛ "**إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**"، إنَّكَ تَكفُرُ بِدينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله.
  - هذا في جَلساتهِ الخاصَّة، لو كانَ في جلسةٍ عامَّة لَقُلنا هُناكَ تَقيَّةٌ، هُناكَ مُداراةٌ، هُناكَ مُجامَلةٌ،
  - أيُّ مُسلِمين أنتَ تَتحدَّثُ عَنهُم يا أيُّها البروجردي؟! أنتَ شِيعيٌّ؟ بطيخيٌّ أنتَ؟ مِن أيِّ صِنفٍ أنت؟

الدين الطوسي المنطقُ البروجردي وهو منطق السيستاني كفُر بِدينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله

- ❖ هذا المنطقُ هُو مَنطِقُ السيستاني تلميذهِ نَفسهِ؛ حينما عُقِد الملتقي الوطني الأوَّل لِعُلماء السُنَّةِ والشيعةِ في العراق، في النَّجف، جاءوا وزاروا السيستاني فتحدَّثَ إليهِم بهذا الحديث،
- ❖ هذا المطبوعُ من إصداراتِ مَكتبِ إمامِ جمعة النَّجف الأشرف/ وهذا الاجتماعُ كانَ بتأريخ: 26/ 11/ 2007 - ولغاية: 27/ 11/ 2007، أي بعدَ سقوط النظام البعثي، ولا تَقيَّة في المقام،
- ❖ البَيانُ كُلُّهُ والحديثُ كُلُّهُ مِن لِسانهِ مِن فَمهِ، كُلُّهُ يُخالِفُ منهجَ العترةِ الطاهرة وَهُو لَا يتحدَّثُ بلسان التقيَّة، إلى أن يقول:
  - **(الخِلافُ في موضوع الخلافةِ بعدَ رسول الله لم يَعُد لهُ مُبرِّر حَيثُ لَيسَ هُو اليوم مَحلَّ الابتلاء)،**
    - ذا الكلامُ هُوَ هُوَ، فَمِثلَما يقولهُ البروجردي أُستاذهُ في جلساتهِ العامَّة يقولهُ في جلساتهِ الخاصَّة وهذا هو حالُ السيستاني أيضاً، هؤلاءِ ما هُم شيعةٌ بِحَسب القُرآن بِحسب القرآن لا بِحسبي أنا، أنا لا أُصَنِّفُ النَّاس، مَن أنا حتَّى أُصَنِّفَ النَّاس؟!

اللّهُ هُو الَّذي يُصَنِّفُ النَّاس:

- ❖ هذهِ الآيةُ (67) بعد البسملةِ من سورة المائدة:
  - ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ** - في عَلِيٍّ في بَيعَة الغَدِير - **وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾،
    - الَّذينَ لا يعتقدونَ بالعقيدةِ وفقاً لبيعة الغدير هؤلاءِ كافرون،

- وهذا الكُفرُ هُو ألعنُ أنواعِ الكُفرِ في القُرآن، لِماذا؟
  - لأنَّ بيعة الغديرِ جُعِلت في مكانٍ مِن دُونِها التوحيدُ بِكُلِّهِ، النُبُوَّةُ بِكُلِّها، القُرآنُ بِكُلِّهِ، الإسلامُ بِكُلِّه يُساوي صفراً،
  - هذا يعني أنَّ الكُفرَ بالتوحيدِ سيكونُ أهونَ مِنَ الكُفرِ بِبَيعة الغدير، بِحسب الآيةِ لا بحسبي أنا، بحسبِ الآيةِ، الآيةُ واضحةٌ: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾،
  - والرِّسالَةُ فِيها توحيدٌ ونُبُوَّةٌ وقُرآنٌ وإسلامٌ بِكُلِّ عقائدِهِ، كُلُّ هذا لا يُساوي شيئاً مِن دُونِ بَيعة الغدير، لِماذا؟ هل القضيَّةُ عَبثيَّةٌ؟
    - القضيَّةُ لَيست عبثيَّةً، لأنَّ حقائقَ القُرآنِ لم يُبَيِّنها رسولُ الله، بَيَّنَ ما تحتاجُ الأُمَّةُ إليه، ما بَقي مِنَ القُرآنِ وما بَقي مِن حقائق الدِّينِ لم يُبَيَّن
    - لابُدَّ مِن جهةٍ مَعصُومةٍ، مِن قِبَل اللهِ هي الَّتي تُشرِفُ على بيانهِ وشَرحهِ وتفسيره، وهذا هُو الَّذي تَحقَّقَ في بَيعة الغدير، مِن هُنا فإنَّ الأصلَ في الدِّين في بيعة الغدير،
  - لا لأنَّ القضيَّة تَخصُّ علياً صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وهُناكَ عُقدةٌ نَفسيَّةٌ في الوسط الشيعي أو في الوسط السُنِّي فِيما يرتبطُ بالعلاقةِ معَ أمير المؤمنين،
  - القضيَّةُ تأخُذُ اتِّجاهاً آخر، حقائقُ الدِّينِ لا يُمكنُ أن تُبَيَّنَ مِن دُونِ بيعة الغدير، وهذا هُو الَّذي يتحدَّثُ عنهُ القُرآن،
  - فَمِن دُونِ بَيعة الغدير لَيسَ هُناكَ مِن دِين، لَيسَ هُناكَ مِن توحيد، التوحيدُ الَّذي بُيِّنَ أيَّامَ رَسُول الله بِحسبِ مرحلة التَّنزيل، لماذا؟
    - لأنَّ التوحيدَ فِكرةٌ عن الله نَأخُذها من المعصوم، في زَمن النَّبي العَقلُ البدويُّ بِحاجةٍ إلى مستوىً مِنَ الفَهمِ يتناسبُ مَعه، فبيانُ التوحيدِ مِمَّا فَسَّرهُ النَّبيُّ مِنَ القُرآن بما يُناسِبُ تِلكَ المرحلة،
    - ما بَعدَ الغدير حيثُ بدأت مرحلةُ التَّأويل فإنَّ التوحيدَ سيأخُذ اتِّجاهاً آخر، هذا هو الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الآية، التوحيدُ في مرحلة التَّنزيل غيرُ التوحيدِ في مرحلة التَّأويل،
    - حقيقةُ النُبُوَّةِ في مرحلةِ التَّنزيل غيرُ حَقيقة النُبُوَّةِ في مرحلة التَّأويل، وهكذا القُرآنُ، وهكذا عقائدُ الإسلامِ والدِّين، والبيانُ في مرحلة التَّأويلِ تَدريجيٌّ، وهذا هو معنى بدأ الإسلامُ غريباً وسيعودُ غريباً، مِن أوضحِ مَعانيه هو هذا الَّذي تَحدَّثت عنهُ حقائقُ التَّنزيلِ والتأويل، لا أريدُ أن أخوضَ كَثيراً في هذهِ التفاصيل.

❖ **لكنَّني أعودُ إلى ما قالَهُ السيستاني، هكذا يقول:**

- **(الخِلافُ في موضوعِ الخِلافَةِ بعدَ رَسُول الله لم يَعُد لهُ مُبَرِّر حيثُ ليسَ هُو اليوم مَحلَّ الابتلاء)،**

- مَن قالَ بهذا الكلام؟ بَيعةُ الغديرِ عَهدٌ ثَابِتٌ في أعناقنا، خِلافَةُ رسولُ اللّه هي أساسُ دِيننا، حديثُ الثَّقَلَينِ هُو هذا، لكنَّهُم حَرَّفوه، هذا تحريفٌ لحديث الثَّقَلَين، وهذا فَهْمٌ بَدويٌّ أعرابيٌّ للدِّين،
- الدِّينُ لا يُفهَمُ بهذهِ الطريقة، هؤلاءِ أعراب، أتحدَّثُ عن الأعراب لا مِن جِهة الانتسابِ الى القوميَّةِ العربيَّة،
- وإنَّما أتحدَّثُ عن الأعراب لأنَّ الأعرابَ في ثقافة العِترةِ عنوانٌ للنَّواصِب، ولِذا يُقالُ عن الأوَّلِ والثاني الأعرابيان، وما جاء في أحاديث العترةِ: (لَا تَكُونُوا أَعْرَابَاً)، أي لا تَكُونوا على ثقافة النَّواصب على ثقافةِ سقيفةِ بني ساعدة.
- وهذا هو الَّذي يقولهُ البروجردي: **مَسألةُ الخِلافةِ لا جدوى فيها اليوم لحال المسلِمين ولا دَاعي لإثارتِها وإثارة النِّزاع حَولَها، ما الفائدةُ للمُسلِمين اليوم أن نَطرَح مَسألَة مَن هُو الخليفةُ الأوَّل** - أن يَعرِفوا دِينَهُم، أن يَعرِفوا أئِمَّتُهم.
- **هذا هو الَّذي قالَهُ إمامُ زماننا في رسالتهِ إلى المفيد** سنة (410) للهجرة، وهُوَ يُخاطِبُ أكثرَ مراجع الشيعة:
  - **(وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم** - هذا هُوَ زَللُ البروجردي، وزَلَلُ السيستاني، وزَللُ الخوئي، وزَللُ محمد باقر الصدر وهكذا –
  - **مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأْخُوذَ مِنهُم وَرَاء ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**، هذا هو نَبْذُ العهدِ المأخوذِ مِنهُم، نبذوهُ وراءَ ظُهورِهم كأنَّهُم لا يعلمون.
- **إنَّما المفيدُ لحال المسلمين اليوم** - ما هُو يا أبو العريف ؟ - **هُو أن نَعرِفَ المصادرَ الَّتي يَجبُ أن نأخُذَ مِنها أحكامَ دِيننا** –
  - أن نُحوِّلَ العِترة إلى كُتُب، مِن طيّح اللّه حظكم وحظ دينكم –
- **مِن هُنا كانَ السيِّدُ** - يعني البروجردي - **يُؤكِّدُ على حديث الثَّقَلَين "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَنْ تَضلّوا أَبَداً كِتَابَ اللّهِ وَعِترَتِي وَإِنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض"، ولا يكادُ يَمرُّ شَهرٌ على دُروسه دُونَ أن يَذكُرَ في مُناسبةٍ هذا الحديث** - لِماذا؟
- لأنَّهُ يَستدلُّ بهذا الحديث على أن نَعرِضَ العترةَ على أنَّهُم مَصادِرُ عِلْمٍ دِيني، هو هذا هو الَّذي يقصدهُ، **(إنَّما المفيدُ لحال المسلمينَ اليوم هُو أن نَعرِفَ المصادرَ الَّتي يَجبُ أن نأخُذَ مِنها أحكامَ دِيننا)**،
- هؤلاءِ لا يَفقهونَ معنى الدِّين، الدِّينُ عِندَ هؤلاء في سقيفة بني طوسي هُوَ هُوَ الدِّينُ في سقيفة بني ساعدة، وكأنَّهُ تَنظيمٌ حِزبيٌّ وكأنَّهُ فِكرةٌ عَقيدةٌ قَوميَّةٌ يَجتَمِعُ عليها جَمعٌ مِن النَّاس.

الدِّينُ عِندَ العترةِ الطاهرةِ ليسَ كما يعتقده السيستاني وغيره:

❖ الدِّينُ فِيه بُعدٌ تَكوينيٌّ ولَيسَ الدِّينُ فِكرَةً في العُقولِ وفي الأذهان، نحنُ لَسنا في تنظيمٍ حِزبيٍّ، التَّنظيمُ الحزبيُّ فِكرةٌ يتجمَّعُ حَولَها جَمعٌ مِنَ النَّاس، الدِّينُ لَيسَ كذلك،

❖ لابُدَّ أن نَعرِفَ مِن أنَّ عَلاقَتنا معَ اللهِ عَلاقةٌ تَكوينيَّةٌ قبلَ أن تكونَ تَشريعيَّة، وجُودُنا مِن اللهِ ووجُودُنا باللهِ.

✓ مِن دُونِ اللهِ هل لنا مِن وجُود؟
✓ الجوابُ: كَلَّا.
✓ مِن دُونِ اللهِ هل يَستمرُّ وجودُنا؟
✓ الجوابُ: كَلَّا.

ماهي علاقتنا باللهِ؟

❖ علاقتُنا باللهِ لَيست تَشريعيَّةً، علاقتُنا باللهِ تَكوينيَّةٌ، يا أيُّها النَّاس يا مَن يَملكُونَ عَقلاً، العلاقةُ باللهِ لَيست تَشريعيَّةً، وجودُنا مِنَ اللهِ، بقاء وجودِنا مِنَ اللهِ، حياتُنا مِنَ اللهِ،

❖ حياتُنا غَيرُ وجودِنا، الوجودُ شَيء والحياةُ شيء،

- الحياةُ هذهِ النشاطاتُ الَّتي نُمارِسها في أيَّامِنا ونحنُ نعيشُ في الدُّنيا، وحياتُنا مِنَ اللهِ وبقاءُ حياتِنا مِنَ اللهِ وباللهِ
- أمَّا وجودُنا فَهُو مُستمرٌّ قبلَ أن نأتي إلى الدُّنيا، وجودُنا مِنَ اللهِ وبقاء وجودِنا مِنَ اللهِ
  - لنا وجُودٌ قبلَ أن نأتي إلى الدُّنيا،
  - ولنا وجودٌ بعدَ أن نرحلَ مِن هذهِ الدُّنيا

❖ كُلُّ شيءٍ عِندَنا مِنَ اللهِ وإلى اللهِ، هذهِ علاقتُنا باللهِ، علاقتُنا باللهِ لَيست تشريعيَّةً لَيست مُرتبطةً بِفكرةٍ، رابطتُنا باللهِ رابطةٌ تَكوينيَّة،

❖ كُلُّ نَفسٍ مِن أنفاسِنا هُو جُزءٌ مِن علاقتنا باللهِ، كُلُّ دَفقةِ دَمٍ في شرايينا يُمَثِّلُ جُزءاً مِن علاقتنا باللهِ، كُلُّ خُطوةٍ نَخطُوها على الأرض تُمَثِّلُ جُزءاً من علاقتنا باللهِ، علاقتُنا باللهِ تَكوينيَّةٌ

يا أيُّها النَّاس

قبلَ أن تكونَ تَشريعيَّةً، إنَّما التشريعُ يأتي في سياق التكوين، لا قِيمَة لعلاقتنا التشريعيَّة مِن دُونِ علاقتنا التكوينيَّة، التشريعُ حالةٌ طارئةٌ على التكوين، أساسُ علاقتِنا باللهِ علاقةٌ تَكوينيَّة، التشريعُ يأتي في سِياق التكوين، ولن يكونَ دِيناً حقيقيَّاً ما لم تَكُن هُناكَ مُمازجةٌ ما بَينَ التشريعِ والتكوين، هذا هُو الدِّين، هذا دِينُ العترةِ الطاهرة،

هل تفقهونَ أو لا تفقهون؟!

ما هو توحيد الله؟ وهل يُمَثِّلُ مَعرفةً حقيقيَّةً عن الله؟

❖ **ماذا نقرأُ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة؟!** أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، هكذا نُخاطِبهُم:

- **بِأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ** - مَنْ أَرَادَ اللَّهَ تَكويناً وتَشرِيعاً- **م وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم** –
  - هذا هُو التوحيدُ الَّذي أخبرتكُم عنه؛ "مِن أنَّهُ فِكرةٌ عن اللهِ نَأخُذها مِنَ المعصوم"،
  - وإلَّا فَنحنُ لا نَعرِفُ الله لكنَّها فِكرةٌ مُناسبةٌ لِتنظيمِ علاقَتِنا معَ الله تَأتِينا مِن خِلال المعصوم،
  - ما هُوَ توحيدٌ عِندنا لا يُمَثِّلُ مَعرفةً حقيقيَّةً عن الله، وإنَّما يُمَثِّلُ مَعرِفةً حقيقيَّةً بِخُصوصِنا، بالنسبةِ لنا،
  - فما نَعرِفهُ عن الله بِما يُناسِبُنا، مِثلَما هذهِ الحيوانات تَعرِفُ عن الله ما يُناسِبُها، حتَّى هذهِ الفايروسات تَعرِفُ عن الله ما يَناسُبها، ما كُلُّ شيءٍ يَعرِفُ عن الله ما يُناسِبهُ،
  - وإلَّا لَمَا كانَ مَوجُوداً، وجُودُهُ دليلُ علاقةٍ فِيما بَينهُ وبَينَ الله، وجُودُ أيِّ شيءٍ دَلِيلُ علاقةٍ فِيمَا بَينَ ذَلِكَ الشيء الموجُود وبَينَ الله، وإلَّا فعلاقتهُ بِمَن؟ هذا الموجودُ أيَّاً كان علاقتهُ بِمَن؟ هل بِغَير الله؟ هل يُوجَدُ غَيرُ الله؟ فعلاقةُ كُلُّ موجودٍ هي بالله، ووجودهُ وجودُ الموجودِ عُنوانُ علاقتهِ بالله.
- **وَمَنْ قَصَدَهُ** - الزِّيارَةُ هُنا مُحرَّفة (تَوَجَّه بِكُم)، النَّصُّ الصَّحيح: (تَوَجَّهَ إِلَيكُم) - **وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم، مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءكُم وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُم، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرِكُم وَأَنْتُمْ نُوْرُ الأَخْيَار وَهُدَاةُ الأَبْرَار وَحُجَجُ الجَبَّار** - هذا الجانبُ الدِّينيُّ المعرفيُّ –
- **بِكُمْ فَتَحَ الله وَبِكُمْ يَخْتِمْ** - هذا فَتحٌ وخَتمٌ فيه الجهتان؛ جهةُ التكوينِ والتشريع - **وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْث** - هُنا الكلامُ تَكوينيٌّ صريحٌ –
- **وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْث، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِه، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمّ وَيَكْشِفُ الضُرّ** –
  - وهُنا يأتي التمازُجُ ما بَينَ التشريعِ والتكوين في الحالاتِ النَّفسيَّةِ والوجدانيَّةِ الَّتي يعيشُها المؤمنُ بدينِ العترة إلى آخر ما جاء في الزيارةِ الشريفة.

يا أيُّها الشيعةُ الَّذينَ تَقُولُونَ إنَّنا شِيعةٌ لِعليٍّ،

الدِّينُ ما هُوَ بِفكرةٍ حِزبية، الدِّينُ علاقةٌ معَ الله، وأساسُ العلاقةِ تكوينيٌّ أوَّلاً، ويأتي التشريعُ في سياق العلاقةِ التكوينيَّة، ألا يقولونَ هكذا في عِلْمِ الكلامِ وهُم مُصيبونَ في قَولِهم هذا مِن أنَّهُ يَجبُ علينا أن نَعرِفَ الله، لِماذا؟

لأنَّ اللهَ هُو المُنْعِمُ الَّذي أَنْعَمَ علينا، ويجبُ علينا أن نَشكُرَ المُنْعِمَ، هذا كلامٌ صحيحٌ، والإنعامُ أمرٌ تَكوينيٌّ، لكنَّ بداية الكلامِ لأنَّهُم أخذُوها مِنَ النَّبيِّ والعترةِ الطاهرة جاء الكلامُ سَدِيداً، علاقتُنا تَكوينيَّةٌ ويأتي التشريعُ في سِياقها والدِّينُ الحقيقيُّ أن نعيشَ الممازجة بينَ التكوينِ والتشريع، ويَنعكسُ هذا على حياتِنا الدِّينيَّةِ والدُّنيوية، هذا هُو الدِّين،

أمَّا هذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ السيستانيُّ، ويتحدَّثُ عنهُ البروجردي، ويتحدَّثُ عنهُ الخوئي، ومحمد باقر الصدر والآخرون، هذا دِينُ الأعراب، هذا دِينٌ لا علاقة لَهُ بدين العترة الطاهرة.

تَذكَّروا مِن أنَّ التحريفَ العاشِرَ هُو أخطرُ أنواع التحريف، وهُو تَحريفٌ خَاصٌّ بِسقيفةِ بني طوسي اللَّعينة، إنَّها السقيفَةُ الألعن والأقذر والأوسخ، حِينما يَتحدَّثونَ عن العترةِ مِن أنَّهُم أئِمَّةٌ في العِلْمِ الدِّيني مِن أنَّهُم مَصادِرُ الدِّين.

بقيَّة الحديثِ تأتينا في الحلقة التالية

نلتقي بتوفيقِ صَاحِب الأَمْر الحُجَّة بنِ الحَسَن صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيهِم..
لعلَّنا لَعلَّنا نَستطيعُ أن نُصَحِّحَ شَيئاً يَسيراً مِن هذا التحريفِ الهائل العظيم في أذهان الَّذينَ يَبحثونَ عن الحقيقة.
أتمنَّى لَكُم التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِن غَيرِ الطُوسيّينَ اللُّعناء ومِن غيرِ أتباعِهم الديخيّين الخُوثان الثُولان الأغبياء: أسألُكُم الدُّعاء جميعاً..في أمانِ الله..

أسفاً على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زوَّرها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تأريخ الغيبةِ الكبرى يظنون أنَّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمامِ زمانهم ووالله ما هُمْ كذلك لقد ضَحِكُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلةٌ مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويتركُ الحُكمَ إليكم ...نلتقي في الحلقةِ القادمة.مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ-2023 م
---سلامٌ على بقيّةِ الله ---
www.alqamar.tv